Diyala Journal For Human Research

Valum 4 Issue96- 2023

مجلة ديالى للبحوث الإنسانية

المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023

djhr.uodiyala.edu.iq

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

IRAQI Academic Scientific Journals

The Cultural Shock among University Students on Scholarship

الصدمة الثقافية لدى طلبة الجامعة المبتعثين

ا.د.لطيفة ماجد محمود علي صادق عبود

Author Information	
Prof. Latifa Majid Mahmoud (Ph.D.)	**Ali Sadiq Aboud**
University of Diyala _ College o Education for Human Sciences	*Department of Social Welfare*
Author info	
Dr.latifamajed90@gmail	***ps.hum@uodiyala.edu iq.1***

Article History

Received	Accepted:
30/3/2022	20/4/2022

Keyword:
Keywords: trauma, cultural, students

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Abstract:

The current research aims to identify (cultural shock among university students on scholarships). In order to achieve the objective of the research, the scale of cultural shock has been built according to the theory (Oberg, 1960).

The scale consists of (25) items distributed over four domains (the cultural fascination, the impactful frustration, gradual recovery, productive integration). The face validity and construction validity of the tool have been verified. Then the scale reliability has been verified by Alpha Cronbach's method (0.901). The scale has been applied to a sample of (400) male and female students on scholarships from the University of Baghdad, Al-Mustansiriya University, University of Diyala, University of Karbala and University of Kirkuk.

The sample has been chosen by stratified random method. The data of the study were statistically processed using the t-test and the t-test for two independent samples, the Pearson correlation coefficient and Alpha Cronbach formula. The results showed that the research sample had low cultural shock compared to the hypothetical average of the scale. In light of the results, the research came out with a number of recommendations and suggestions.

مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

مشكلة البحث:

عند حديثنا عن مشكلة الصدمة الثقافية نرى إن في هذا العالم المعولم، اختفت الحدود بين البلدان وأصبح تنقل الأشخاص أمرًا شائعًا بسبب التطورات التي يشهدها العالم في الوقت الحاضر، في جميع المجالات. منذ عام 1950وحتى الآن، زاد عدد الطلاب المتنقلين دوليًا ليتجاوز (3) ملايين طالب دولي في جميع أنحاء العالم. يتعرض الطلاب الذين يقررون التخلي عن منازلهم والسفر إلى بلدان أخرى لغرض الدراسة لبعض الصعوبات في العديد من مجالات حياتهم الاجتماعية والأكاديمية. قد يواجهون بعض التغيرات النفسية والجسدية بسبب البيئة غير المألوفة. يُطلب من الطلاب المتنقلين دوليًا التغلب على تلك الصعوبات والتغيرات السلبية، ومحاولة التكيف مع البيئة الاجتماعية والأكاديمية الجديدة من أجل خلق مناخ مريح لعملية التعلم.

أن العديد من الطلاب يشعرون بالاغتراب الكلاسيكي خاصةً مشاعر العجز والقصور والعزلة الاجتماعية وتحيط بهم "المجاملات السطحية" لمضيفيهم. كانت معظم الدراسات البحثية تهدف إلى النظر في العواقب العاطفية والسلوكية والمعرفية للانتقال عبر الثقافات وحاولت تحديد العوامل الفردية والشخصية والاجتماعية والهيكلية والاقتصادية التي تتوقع التكيف بشكل أفضل.

يجد بعض الناس أنه من المستحيل قبول الثقافة الأجنبية والاندماج، إنهم يعزلون أنفسهم عن بيئة البلد المضيف، والتي يرون أنها معادية، ينسحبون إلى "غيتو[1]"، ويرون أن العودة إلى ثقافتهم هي السبيل الوحيد للخروج، تعرف هذه المجموعة أحيانًا باسم "الرافضين" هؤلاء "الرافضون" لديهم أيضًا مشكلات كبيرة عند اعادة دمجهم في الوطن بعد العودة ويشكلون حوالي ٦٠% من المغتربين. (International school shanghai,2019)

يندمج بعض الأفراد بشكل كامل ويأخذون جميع أجزاء ثقافة المضيف مع فقدان هويتهم الأصلية. وهذا ما يسمى الاستيعاب الثقافي، وان مثل هؤلاء عادة ما يبقون في البلد المضيف إلى الأبد.
(Winant,Howard,2001:7)

تُعرف هذه المجموعة أحيانًا باسم "المتبنون" وتصف حوالي 10٪ من المغتربين يتمكن بعض الأشخاص من التكيف مع جوانب ثقافة المضيف التي يرون أنها إيجابية، مع الحفاظ على صفات خاصة بهم وخلق مزيج فريد من نوعه، ليس لديهم مشاكل كبيرة في العودة إلى ديارهم أو الانتقال إلى مكان آخر، يمكن اعتبار هذه المجموعة كوسموبوليتية، ما يقرب من 30٪ من المغتربين ينتمون إلى هذه المجموعة (christofi,victoria,Thompson,charles,2007:1)

(1) وهي تشير الى منطقة يعيش فيها طوعا أو كرها مجموعة من الناس يعتبرهم أغلبية الناس خلفية لعرقية معينة أو لثقافة معينة أو لدين.

djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

الصدمة الثقافية لها تأثيرات مختلفة، تمتد عبر الزمن، ودرجات من الشدة، كثير من الناس يعانون من وجودها ولا يدركون ما يزعجهم.

ومن هنا تتحدد مشكلة هذا البحث في الإجابة عن التساؤل الآتي:

هل توجد صدمة ثقافية الطلبة المبتعثين ؟

أهمية البحث :

توصل بعض الباحثون بأن الصدمة الثقافية لها العديد من التأثيرات الإيجابية على الوافدون المؤقتون لتباين الثقافة، لزيادة الكفاءة الذاتية، ان حركة الطلاب بين الدول ليست بدعة ولكن هو امر مهم منذ القدم. حيث كان عدد كبير من جامعات العصور الوسطى في أوروبا ذات طبيعة دولية (Altbach, Kelly, & Lulat, 1985) وأيضا المساعدة على تحسين التحفيز الذاتي للشخص.

استخدمت الجامعات الأصلية التي تأسست في باريس وبولونيا في القرن الثالث عشر لغة مشتركة، هي اللغة اللاتينية، وقدمت التدريب للطلاب من العديد من البلدان. وتم أيضا تعيين الأساتذة دوليًا "(Altbach & Teichler,2001).

على هذه الخلفية، كان الطلاب الأجانب هم القاعدة وليس الاستثناء" (Altbach, Kelly, & Lulat, 1985). لم يكن حتى تأثير الإصلاح البروتستانتي أقوى حتى بدأت الجامعات بالتدريس بلغتها الوطنية حيث بدت الأممية أقل مركزية. على الرغم من ذلك، ظلت الجامعات على اتصال دولي (Altbach & Teichler,2001). في وقت لاحق من القرن الثامن عشر، بالإضافة إلى مجموعة صغيرة من الطلاب والباحثين الممتازين الذين ينتقلون إلى المراكز الأكاديمية المرموقة، تم إثبات التدويل من خلال تصدير أنظمة التعليم والتعليم العالي ايضا من القوى الاستعمارية الأوروبية (خاصة المملكة المتحدة وفرنسا) إلى مستعمراتهم، والتعاون والتبادل في البحوث والمنشورات الأكاديمية (Knight & de Wit,1995). بعد الحرب العالمية الثانية، بدأت حقبة جديدة من التبادل التعليمي الدولي. تهدف إلى تحقيق "فهم أفضل لبقية العالم ومن اجل توسيع مجال نفوذهم أيضا " (Knight & deWit,1995)، والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، اللذان كانا هما القوتان العظيمتان المنبثقتان من الحرب، وبدأو في تعزيز التبادل التعليمي الدولي لأسباب سياسية. على الرغم من أن الدول قد شرعت في بعض الاتفاقيات لتبادل الطلاب أو التعاون البحثي، إلا أن الحجم كان صغيرًا نسبيًا وكان الهدف الرئيسي أكثر توجهاً نحو الدبلوماسية (Knight & de Wit 1995).

مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

في العقود الماضية، بدأت الجامعات أنشطة مختلفة (المشاركة في برامج الدراسة التقليدية بالخارج ، ورفع مستوى وجهات نظر الطلاب ومهاراتهم الدولية، وما إلى ذلك) بهدف تحقيق صورة دولية من حيث الحجم والنطاق والتعقيد (Altbach & Knight,2007).

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف(الصدمة الثقافية لدى طلبة الجامعة المبتعثين)

حدود البحث: يتحدد هذا البحث بما يأتي:

الحدود المكانية: جامعة بغداد/ كليّة الهندسة وكلية العلوم، الجامعة المستنصرية/ كليّة الهندسة وكلية العلوم، جامعة ديالى/ كليّة الهندسة، وكلية العلوم، وكلية التربية للعلوم الصرفة، وكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، وكلية الزراعة، وكلية الطب البيطري، وكلية القانون، وكلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء/ كليّة الهندسة، وكلية العلوم، وكلية التربية للعلوم الصرفة، جامعة كركوك/ كليّة الهندسة، وكلية العلوم، وكلية التربية للعلوم الصرفة.

الحدود الزمانية: مدة الابتعاث من سنة (2016) الى سنة (2021)

تحديد المصطلحات: (الصدمة الثقافية)

Kalervo Oberg (1960):

"إحساس نفسي وجسدي بالتوتر والقلق والشعور بالضياع لمن يرحل عن المنطقة التي عاش فيها طوال عمره الى منطقة أو دولة تتميز بعادات وتقاليد وجو مختلف أو مغاير تماما لتلك التي تعود عليها" (Oberg,1960:142).

التعريف النظري : تبنى الباحث التعريف الوارد أنفا كتعريف نظري لأنه اعتمدت نظريته في بناء مقياس الصدمة الثقافية.

الفصل الثاني

المنظور التاريخي للصدمة الثقافية

تشمل الأدبيات الراسخة حول السفر والهجرة العديد من الدراسات واسعة النطاق (الوبائية بشكل رئيسي المعنية بالصحة العقلية). ان الدراسات الحديثة حول الطلاب الوافدين تميل إلى أن تكون قليلة. لم يظهر البحث المنهجي على الطلبة الأجانب إلا بعد الخمسينيات من القرن الماضي، عندما كان هناك الكثير من البحوث حول مشاكلهم الاجتماعية والنفسية (Ward & Bochner & Furnham,2001).

Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

في وصف مشاكل الصدمة الثقافية و التكيف للطلاب وتحليلها، تأثر الباحثون بالمنظورات التقليدية للهجرة والصحة العقلية. في الماضي، تم اقتراح تفسيرين عامين لمراعاة العلاقة بين الهجرة والمشاكل النفسية. جادل الأول بأن هناك عوامل مؤهبة يمكن أن تؤدي إلى الهجرة الانتقائية، مثل الخصائص المختلفة للأفراد، المحزنة والمفجعة (كرد فعل على الخسارة وربما تؤدي إلى مزيد من الخسارة)، والقاتلة (التخلي عن السيطرة على النفس أو، على النقيض من ذلك) (محاولة رد الفعل للسيطرة)، والتوقعات الانتقائية لتحسين نوعية الحياة (التي قد تكون أكثر أو أقل واقعية). جادل الثاني بأن تغييرات الصحة العقلية قد تكون نتيجة لتجارب الهجرة، بما في ذلك أحداث الحياة السلبية، ونقص شبكات الدعم الاجتماعي وتأثير فروق القيمة. تم إدراج المكونات النظرية لهذان التعميمان (توضح الاختلافات في الأصول وفي صياغة المفاهيم) في الجدول ادناه ويتضمن هذا أيضًا إشارة إلى صياغة أخرى ("المهارات الاجتماعية وتعلم الثقافة")، والتي تتجاوز الصدمة الثقافية ويمكن اعتبارها على أنها نهج وسيط مع روابط قوية للنظريات المعاصرة.

نموذج كالفيرو أوبيرغ للصدمة الثقافية

مصطلح الصدمة الثقافية الذي صاغه Oberg (1960) هو أحد الكلمات الأكثر استخدامًا لوصف رد الفعل عندما يصادف الفرد ثقافة جديدة. يعرّف Oberg (1960) الصدمة الثقافية بأنها "مرض مهني" ويزعم أنها ناتجة عن القلق بسبب فقدان الدلائل والرموز المألوفة للممارسات الاجتماعية. يحدث هذا عندما يواجه الفرد ثقافة جديدة، وعرفها أيضا بأنها "إحساس نفسي وجسدي بالتوتر والقلق والشعور بالضياع لمن يرحل عن المنطقة التي عاش فيها طوال عمره الى منطقة أو دولة تتميز بعادات وتقاليد وجو مختلف أو مغاير تماما لتلك التي تعود عليها" وغالبًا ما يؤدي إلى الشعور بالإحباط أو الإزعاج. من خلال فقدان جميع الممارسات الاجتماعية المألوفة، يشعر الفرد بعدم الارتياح في البيئة. رد الفعل الأول لهذا الانزعاج هو رفض الثقافة المضيفة: يصبح موقف الوافد سلبيًا تجاه الثقافة المضيفة وشعبها. والثاني هو الانحدار إلى ثقافتهم المنزلية: كل شيء عن الثقافة المنزلية يبدو فجأة جيدا ويتم تذكر الأشياء الإيجابية فقط. بالإضافة إلى ردود الفعل هذه، يشير Oberg (1960) إلى ثلاثة مراحل للصدمة الثقافية وهي (أ) مرحلة شهر العسل (ب) مرحلة المفاوضات (ج) مرحلة التمكن" ويشير أوبيرغ أيضا الى الأعراض" التالية التي يمكن ملاحظتها عندما يعاني أحد المقيمين من صدمة ثقافية: الغسل المفرط لليدين. القلق المفرط من مياه الشرب والطعام والأطباق والفراش ؛ الخوف من الاتصال الجسدي مع الخدم ؛ التحديق الغائب البعيد ؛ شعور بالعجز والرغبة في الاعتماد على المقيمين لفترات طويل ؛ نوبات من الغضب بسبب التأخيرات والإحباطات الطفيفة الأخرى ؛ التأخير والرفض التام لتعلم لغة البلد المضيف ؛ الخوف المفرط من التعرض للغش أو السرقة أو الإصابة ؛ قلق كبير من الآلام البسيطة واضطرابات الجلد. وأخيرًا، هذا الشوق الرهيب

djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

للعودة إلى الوطن... للتحدث مع الأشخاص الذين يفهمونه حقًا "(Oberg,1960:142). يعلق Oberg (1960) على أنه لا يعاني الجميع من هذه الأعراض، حيث تختلف درجة صدمة الثقافة وتأثيرها بشكل كبير اعتمادًا على الفرد.

وفقًا ل (Oberg (1960، فأن الصدمة الثقافية تشتمل على أربعة أبعاد وهي:

1. الانبهار الثقافي
2. الإحباط المؤثر
3. التعافي التدريجي
4. الاندماج المنتج

بداية، يكون الوافد "مفتونًا بالجديد" ومتحمسًا لكل ما يرونه ويختبرونه في الثقافة الجديدة (المرجع نفسه، 143). ومع ذلك، ينتهي هذه الامر الذي يشبه الحلم عادة بمجرد أن يدرك الوافدين أنهم ليسوا زوارًا ويجب عليهم التعامل بجدية مع الثقافة والاختلافات كظروف حقيقية في حياتهم. ثم تبدأ ما يسميه بالصدمة الثقافية. ثم تبدأ عندما يكتسب الوافد بنجاح مستوى مناسبًا من القدرة اللغوية على التواصل مع الناس في تلك الثقافة. من خلال اكتساب اللغة، يتعرف الوافد على الناس في الثقافة المضيفة، مما يسمح لهم بالتغلب على الصدمة الثقافية . على الرغم من أن الوافد في طريقه للتعافي ، لا تزال هناك بعض الصعوبات. يتم التغلب على هذه من خلال قبول الصعوبات بأنها "مجرد طريقة أخرى للعيش"، بدلًا من رفضها أو إنكارها. وهنا لا يقبل المرء الثقافة فحسب، بل يستمتع بها أيضًا. بالإضافة إلى ذلك، يقترح اوبيرغ إمكانية وجود نفس هذا الأمر عندما يعود الوافد إلى الثقافة المنزلية بعد تقبله بنجاح الثقافة الجديدة. لذلك، يمكن القول أن الصدمة الثقافية هي نتيجة سلبية لا يمكن تجنبها لعملية التكيف مع ثقافة جديدة، والتي تؤثر على الجميع (1960,Oberg).

الفصل الثالث

منهجية البحث Approaches of the Research

إنّ المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي الذي يسعى إلى تحديد الوضع للظاهرة المدروسة، ومن ثم وصفها وصفاً دقيقاً، تبعاً لما يوجد عليه في الواقع (ملحم، 32:2000). ويهدف إلى وصف مجموعه من البيانات عندما تتوفر، ويركز هذا النوع من الإحصاء على وصف الظاهرة وربما تصنيفها وذلك من خلال استخدام الرسوم والأشكال البيانية والتوزيعات التكرارية (المنزل، وغرايبة، 13:2010) .

مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

ويعد المنهج الوصفي أكثر أنواع البحوث شيوعاً وانتشاراً كونه يهتم بالشروط و العلاقات بين المتغيرات ولا يقف عند وصف ظاهرة لوصف الواقع كما هو، بل فهم ذلك الواقع وتصويره بتجميع البيانات، والمعلومات، فيحلل، ويفسر، ويقارن، ويقيم أملاً في التوصل الى تعميمات ذات معنى التي تزيد في توضيح طبيعة العلاقة بين المتغيرات مشكلة البحث (الزوبعي واخرون، 1981: 53).

مجتمع البحث Research of the Population:

نعني بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث (ملحم، 2010: 269). هنا لا بد من توضيح المقصود بمفهوم المجتمع في الاحصاء، إذ من الشائع أن المقصود بالمجتمع هو مجموعة من الافراد، كالمجتمع العربي الذي نقصد به مجموعه من الافراد ذو خصائص معينة (البياتي وأثناسيوس، 1977: 234)، ويتحدد مجتمع هذا البحث بالطلبة المبتعثين للدراسة في خارج العراق من جامعة بغداد وجامعة ديالى وجامعة كربلاء وجامعة كركوك من الذكور والاناث ومن التخصصات العلمية للأعوام الدراسية (2016–2021).

الجدول (1)

مجتمع البحث(*)

دول الابتعاث زمالات دراسية، إجازات دراسية	الأعداد
أوروبا الغربية: بريطانيا وتضم (ايرلندا – إسكتلندا). فرنسا. ألمانيا. بلجيكا. النمسا.	204
أوروبا الشرقية: روسيا. بولندا. رومانيا. أوكرانيا. تركيا.	1769
الأمريكيتان واستراليا	45
المجموع	2018

(*) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دائرة البعثات والعلاقات الثقافية ملحق (1_16).

djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

عينة البحث الأساسية: The Sample of the Research

العينة هي المجموعة التي تجمع البيانات عنها في الدراسة، والتي يتم اختيارها من مجتمع الدراسة لتمثل هذا المجتمع في البحث محل الدراسة (الشربيني وآخرون 2012: 155)، واستعمل الباحث هنا العينة الطبقية العشوائية لأنها تمكن من تعميم النتائج على مجتمع الدراسة فهي شرط أساس لاستخدام الكثير من الاساليب الإحصائية (الكبيسي،2007: 219).

وتستعمل العينة الطبقية العشوائية Stratified Random Sample اذا كان المجتمع غير متجانس في خصائصه، كأن يكون ذكوراً وإناثاً أو طلبة سنة أولى وثانية وثالثة ورابعة في كلية ما، لذا فأن العينة يجب ان تتمثل فيها هذه المستويات كل حسب وجوده في المجتمع (المنزل، وغرايبة، 2010 :20). واعتمد الباحث في تحديد حجم عينة البحث على المراجع العلمية، أنه اذا أُريد للعينة ان تكون ممثلة لمجتمع البحث فيجب أن لا يقل عدد أفراد العينة عن (400) فرد، وهذا المعيار (لهنريسون) (Henrysson,1971)، إذ تسحب تلك العينة من المجتمع (Henrysson,1971, 132)، وعليه لكي يحصل الباحث على عينة ممثلة للمجتمع الذي يدرسه اتبع عدد من المراجع العلمية، والتي تم على وفقها تحديد حجم عينة البحث وهي:

1- أشار (الدليمي والمهداوي، 2015) بأنه تتحدد نسبة عينة البحث من حجم المجتمع على عدد من المعايير، مثل منهج البحث، وحجم المجتمع، ففي المجتمع الذي يزيد حجمه عن (10000) يكون حجم عينه ما يقارب الـ (400) فرداً (الدليمي والمهداوي،146:2015).

2- أما ايبل (Ebel,1971) انه كلما زاد حجم العينة، قل احتمال وجود الخطأ المعياري حيث أن كبر العينة، وسعتها، هو الإطار المفضل في عملية الاختبار(Ebel,1971:289-290). ولا بد من الاشارة الى ان حجم عينة البحث يعد مقبولاً ومناسباً، حيث يشير ننللي Nunlly الى ان نسبة عدد افراد العينة الى عدد فقرات المقياس ينبغي ان لا تقل عن نسبة (1-5) لعلاقة ذلك بتقليل خطأ الصدفة في عملية التحليل الاحصائي (Nunnly, 1978: 262) .

djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

وعلى أساس هذا تألفت عينة البحث من (400) طالباً وطالبة من المبتعثين للدراسه في خارج العراق من كليات جامعة بغداد و الجامعة المستنصرية وجامعة ديالى وجامعة كربلاء وجامعة كركوك، حيث تم اختيار كليتان من جامعة بغداد وهي كلية الهندسة، وكلية العلوم، وكليتان من الجامعة المستنصرية وهي كلية الهندسة وكلية العلوم، وثمانية كليات من جامعة ديالى، وهي كلية الهندسة وكلية القانون والعلوم السياسية وكلية الادارة والاقتصاد وكلية العلوم وكلية التربية للعلوم الصرفة وكلية الطب البيطري وكلية الزراعة وكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، وثلاثة كليات من جامعة كربلاء وهي كلية الهندسة وكلية العلوم وكلية التربية للعلوم الصرفة، وثلاثة كليات من جامعة كركوك وهي كلية الهندسة وكلية العلوم وكلية التربية للعلوم الصرفة، والجدول (2) يوضح ذلك. إذ سحبت تلك العينة على وفق الطريقة الطبقية العشوائية، وقسمت (400) حسب الجنس من الذكور (200) طالباً ومن الاناث (200) طالبة، جميعهم من التخصص العلمي.

الجدول (2)

عينة البحث الاساسية موزعة على وفق متغيري النوع ومدة الابتعاث

ت	الجامعات	المبتعثين لمدة ثلاث سنوات		المبتعثين لمدة خمس سنوات		المبتعثين لمدة ست سنوات	
جامعة ديالى الكلية							
ت	الكليّة	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث
1	كلية الهندسة	10	12	9	8	8	6
2	كلية العلوم	10	8	8	6	4	6
3	التربية للعلوم الصرفة	4	3	4	3	2	1
4	القانون	1	1	1	1	1	1
5	الزراعة	2	2	2	2	1	1
6	الطب البيطري	1	1	2	1	1	1
7	الادارة والاقتصاد	2	2	1	1	1	1

djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

8	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	2	4	4	3	2	2
جامعة بغداد							
ت	الكليّة	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث
1	كلية الهندسة	6	7	8	7	5	6
2	كلية العلوم	3	5	4	6	5	4
3	كلية التربية للعلوم الصرفة	4	5	4	4	4	3
الجامعة المستنصرية							
ت	الكليات	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث
1	كلية الهندسة	5	6	6	5	2	3
11	كلية العلوم	5	4	4	5	3	2
جامعة كربلاء							
ت	الكليّة	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث
1	كلية الهندسة	3	4	5	6	2	2
2	كلية العلوم	4	3	3	2	2	3
3	كلية التربية للعلوم الصرفة	2	2	3	3	1	1
جامعة كركوك							
ت	الكلية	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث
1	كلية الهندسة	5	3	5	6	4	3
2	كلية العلوم	1	2	3	3	1	4
3	كلية التربية للعلوم الصرفة	1	1	1	2	2	2
	المجموع	71	75	77	74	51	52

أداة البحث:

لغرض تحقيق اهداف البحث، فإنه لابد من استعمال أداة لقياس الصدمة الثقافية، ولعدم وجود مقاييس في البيئة العربية للصدمة الثقافية، قام الباحث ببناء مقياس للصدمة الثقافية. حيث إن أدوات البحث هي وسائل يستخدمها

مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

الباحث في حصوله على جميع المعلومات المطلوبة من مجتمع البحث. وتتباين في قدرتها على قياس الاستجابة المطلوبة (عباس وآخرون,237:2007).

وترى (Anastasi,1976) ان اداة القياس، هي الطريقة المقننة والموضوعية، لقياس عينة من السلوك.

مقياس الصدمة الثقافية :Culture Shock

لم يجد الباحث على حد علمه مقياس تناول الصدمة الثقافية بنظرية أو إنموذج صريح، لذلك ارتأى الباحث بناء مقياس الصدمة الثقافية, ولقد أتبع الباحث في بناء المقياس الخطوات التالية:

- تحديد المنطلقات النظرية لمقياس الصدمة الثقافية:

لقد تم تحديد مفهوم ومجالات المقياس في ضوء النموذج الذي تم تبنيه وهو أنموذج (كالفيرو اوبيرغ) (Oberg,1960) وتعريفه للصدمة الثقافية بأنها: إحساس نفسي وجسدي بالتوتر والقلق والشعور بالضياع لمن يرحل عن المنطقة التي عاش فيها طوال عمره الى منطقة أو دولة تتميز بعادات وتقاليد وجو مختلف أو مغاير تماما لتلك التي تعود عليها". وقد حدد بأربعة ابعاد رئيسة هي (الانبهار الثقافي، الاحباط المؤثر، التعافي التدريجي، الاندماج المنتج)، وعليه فان هناك أربع أبعاد لمقياس الصدمة الثقافية في نظرية (Oberg,1960) وهي:

– الانبهار الثقافي (Culture fascination): وهو الفتون بالجديد والتحمس لكل مايراه أو يختبره في هذا البلد.

– الاحباط المؤثر (Affective frustration): وهو إدراك الفرد انه ليس سائحا ويجب عليه التعامل بجدية مع تفاصيل الحياة في هذا البلد .

– التعافي التدريجي (gradual recovery): وهو وصول الفرد الى مستوى مناسب من القدرة اللغوية، تساعده على التواصل مع افراد تلك الثقافة، ويتعرف عليهم، مما يسمح لهم بالتغلب على الصدمة الثقافية، ولاتزال هناك بعض الصعوبات يتم التغلب عليها عن طريق قبولها بأنها مجرد طريقة اخرى للعيش بدلا من رفضها وانكارها .

– الاندماج المنتج (Producte integration): وهو تقبل الفرد الثقافة الجديدة والإستمتاع بها ايضا (Oberg,1960).

مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

- صياغة الفقرات المقياس:

بعد الاطلاع على الادبيات الاجنبية التي تناولت الصدمة الثقافية وتبني الباحث لتعريف (Oberg,1960) للصدمة الثقافية، وتعريف المجالات التي تضمنها المقياس، والأدوات ذات العلاقة بموضوع البحث، الذي تمكن الباحث من الحصول عليها جرى جمع الفقرات وصياغتها ولقد اعتمد الباحث في صياغة فقرات المقياس بعض الخطوات وهي:-

1- صياغة فقرات المقياس بالاعتماد على النموذج والتعريف النظري الذي انطلق منه هذا البحث مع مراعاة إن تكون الفقرات واضحة ومناسبة لطلبة الجامعة المبتعثين.

2- وفي ضوء ما تقدم تم صياغة الفقرات لكل مجال واطلع الباحث على بعض الدراسات الاجنبية السابقة التي تناولت مفهوم الصدمة الثقافية، فلهذا قام الباحث بتبني نموذج (اوبيرغ) الأجنبي وترجمته وتم بناء فقرات المقياس وفق فهم النموذج وما يناسب البيئة العراقية، اذ تضمن النموذج اربع مجالات، تضمن المجال الاول (5) فقرات وتضمن المجال الثاني (9) فقرات، وتضمن المجال الثالث (5) فقرات وتضمن المجال الرابع (6) فقرات وبذلك تم بناء (25) فقرة وتم عرضها على المتخصصين والمحكمين.

إعداد بدائل الإجابة:

بعد الأخذ بآراء السادة المتخصصين والمحكمين، قام الباحث بوضع مدرج خماسي لتقدير الاستجابات على فقرات المقياس وهي (ينطبق علي دائماً، ينطبق علي غالباً، ينطبق علي أحياناً، ينطبق علي نادراً، لا ينطبق علي أبداً)، كونها تناسب المرحلة العمرية لطلبة الجامعة، وبذلك تحقق الصدق الظاهري للمقياس .

عرض فقرات المقياس بصيغته الاولية على المحكمين:

قام الباحث بعرض المقياس بصيغته الأولية مع وضع تعريف للصدمة الثقافية، وتعريف لكل مجال من مجالاته وبدائل الإجابة والأوزان على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (20) محكم، لبيان آرائهم بشان صلاحية الفقرات وملائمتها للبيئة العراقية ومدى ملائمة البدائل والتعليمات لعينة البحث. وقد أبدى المحكمين ملاحظاتهم في الفقرات واقترحوا تعديل بعض الفقرات, و قام الباحث بتعديل بعض الفقرات اعتماداً على آراء السادة المحكمين . وبعد جمع اراء المحكمين وتحليلها اعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) فاكثر من عدد المحكمين لقبول الفقرة, ووفقاً لذلك, قد عدت

مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

الفقرات جميعها صادقة في قياسها للصدمة الثقافية. لذلك تم الابقاء على جميع فقرات المقياس والبالغة (25) فقرة، والجدول(3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

النسبة المئوية لآراء المحكمين على فقرات مقياس الصدمة الثقافية

عدد الفقرات	رقم الفقرة	الموافقون		غير الموافقون	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
25	25 الى1	20	أكثر من %80	-	-

عينة وضوح التعليمات والفقرات:

قام الباحث بتطبيق مقياس الصدمة الثقافية بصورته الأولية على العينة الاستطلاعية البالغة (30) طالباً وطالبة، من كليتي الهندسة والعلوم في الجامعة المستنصرية، والتي جرى اختيارهم عشوائيا من غير عينة البناء، وبعد إجراء التطبيق تمت مراجعة الاستجابات واتضح أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة لدى الطلبة وبلغ المتوسط الحسابي للزمن المستغرق لإجابتهم على فقرات المقياس (13) دقيقة.

تصحيح المقياس:

من أجل الحصول على الدرجة الكلية لمقياس الصدمة الثقافية التي يحصل عليها المستجيب، يجب إعطاء درجة لكل فقرة من فقرات المقياس لإيجاد الدرجة الكلية للمقياس، وبعد أن تم جمع درجة المستجيب على كلّ فقرة من فقرات المقياس، لإيجاد الدرجة الكلية للكل مستجيب، وبما أن فقرات المقياس كانت ايجابية وسلبية فقد تم التصحيح بحيث وضع أمام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة وهي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق على أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي أبداً) وبالأوزان (5 ,4, 3, 2, 1) على الفقرات الايجابية, في حين أن تصحيح الفقرات السلبية يكون عكس ذلك بالأوزان(5,4,3,2,1) وعلى التتالي، وتعطى الدرجات حسب الاستجابة على الفقرات والجدول (4) يوضح ذلك، وبعد ذلك تم جمع الدرجات حسب استجابة كل مستجيب لتكون درجة الكلية على المقياس، فكانت أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (125)، وأقل درجة هي (25)، بمتوسط فرضي قدره (75).

مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

الجدول (4)

يوضح توزيع الفقرات الايجابية والسلبية لمقياس الصدمة الثقافية

ت	رقم الفقرة	اتجاه التصحيح
1	2,6,9,10,14,18,21,23,24,25	ايجابية
2	1,3,4,5,7,8,11,12,13,15,16,17,19,20,22	سلبية

- التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الصدمة الثقافية:

ومن أجل تحليل فقرات مقياس الصدمة الثقافية قام الباحث باختيار عينة مؤلفة من (400) طالباً وطالبة من طلبة جامعة ديالى وجامعة بغداد والجامعة المستنصرية وجامعة كربلاء وجامعة كركوك جرى اختيارهم عشوائياً بأسلوب العينة الطبقية العشوائية من (19) كلية من الكليات العلمية وكما موضح سابقاً في الجدول (2).

- القوة التمييزية للفقرات: **Discrimination Power:**

اعتمد الباحث لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس بطريقة المجموعتين المتطرفتين على عينة التحليل الإحصائي والخطوات نفسها المتبعة في استخراج القوة التمييزية في مقياس المرونة النفسية والتكيف الثقافي.

وهذه العمليات الثلاث الرئيسية في التحليل يمكن الحصول عليها بوساطة إجراءات احصائية معينة سعى الباحث للحصول عليها وكما يأتي:-

أ. معامل التمييز Discrimination Coefficient

لحساب معامل القوة التمييزية لفقرات مقياس الصدمة الثقافية، وطبق المقياس على عينة مؤلفة من (400) طالب وطالبة، وقد استعمل اسلوبين في تحليل الفقرات هما:

1. المجموعتان المتطرفتان.
2. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

1. المجموعتان المتطرفتان: Contrasted Group Method

وفقاً لهذا الاسلوب تم تحليل فقرات المقياس على الصورة الاتية:

1. تم تحديد درجة كل فقرة من فقرات المقياس
2. حددت الدرجة الكلية لكل استمارة .
3. رتبت الاستمارات من اعلى درجة الى ادنى درجة بعدها تم تحديد نسبة (27%) من الدرجات العليا (27%) من الدرجات الدنيا.

Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

وقد بلغ عدد الافراد في كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين (108) فردا اي عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (216) استمارة وبعد أن حللت فقرات المقياس البالغ عددها (25) فقرة باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T.test) تبين أن جميع فقرات المقياس كانت دالة مميزة عند مستوى دلاله (0.05) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) وبدرجة حرية (214). باستثناء الفقرة رقم (10) لم تكن ذا دلالة إحصائية لأنها أصغر من الجدولية وكما موضح في الجدول (5).

الجدول (5)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الصدمة الثقافية باستعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0.05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2.1389	1.10613	1.4907	81453.0	4.903	دالة
2	6852.3	0.82765	1.4444	75298.0	20.811	دالة
3	6111.3	0.80690	17592.	100801.	10.928	دالة
4	8519.3	1.01221	5741.1	77585.0	18.561	دالة
5	4537.2	0.97044	1944.1	50156.0	11.980	دالة
6	8796.2	1.19749	14352.1	73970.0	10.665	دالة
7	3333.3	0.64126	6667.1	79719.0	16.929	دالة
8	2500.3	0.79866	1574.1	39059.0	24.461	دالة
9	2963.3	0.95955	70372.	375751.	3.672	دالة
10	3.7685	1.03767	3.5000	1.51935	1.517	غير دالة
11	3.9352	0.73970	1.8148	0.89806	18.939	دالة
12	2.8796	1.02051	1.2593	0.74093	13.353	دالة
13	2.8796	1.08272	1.8241	1.10925	7.077	دالة
14	3.3426	0.82215	1.5648	0.87833	15.357	دالة
15	3.5370	0.95140	1.4630	0.79043	17.426	دالة
16	2.9537	0.99892	1.1204	0.48756	17.140	دالة

djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

17	4.0648	0.93001	2.7130	1.26824	8.933	دالة
18	3.1667	0.67672	1.3056	0.53753	22.380	دالة
19	3.4074	0.80926	1.4352	0.65955	19.632	دالة
20	2.8148	1.16930	1.1204	0.37981	14.323	دالة
21	3.9722	1.10613	2.6759	1.29578	7.907	دالة
22	4.6574	0.68580	2.8889	1.45547	11.423	دالة
23	2.9537	1.16318	1.3889	0.63883	12.254	دالة
24	2.9907	0.88069	1.5185	0.67646	13.777	دالة
25	4.4259	0.73883	3.5741	1.29848	5.926	دالة

أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

قام الباحث بإيجاد العلاقة الارتباطية لدرجات أفراد عينة التحليل الإحصائي البالغة (400) طالب وطالبة، لاستخراج درجة ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالمجموع الكلي للمقياس تم استعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد اختيرت دلالة معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له بعد مقارنتها مع القيم الجدولية لدلالة معاملات الارتباط البالغة (0,098) فكانت دالة جميعها عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398)، اذ تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.581 – 0.110) وعليه فان الفقرات جميعها عدت مميزة بهذا الاسلوب والجدول (6) يوضح .

الجدول (6)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الصدمة الثقافية

ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
1	0.266	**13**	0.346
2	0.723	**14**	0.658
3	0.535	**15**	0.724
4	0.702	**16**	0.700
5	0.504	**17**	0.389
6	0.552	**18**	0.718
7	0.692	**19**	0.718
8	0.762	**20**	0.648

مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

9	0.206	**21**	0.438
10	0.070	**22**	0.546
11	0.749	**23**	0.534
12	0.619	**24**	0.573
		25	0.319

ولتحديد موقع فقرات مقياس الصدمة الثقافية في ضوء قوتها التمييزية باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي، فقد تم تمثيل فقرات المقياس البالغ عددها (24) فقرة بيانياً بعد استبعاد الفقرة (10) لأنها سقطت في التحليل الاحصائي .

- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه:

تم حساب علاقة درجة كل فقرة لمقياس الصدمة الثقافية بدرجة المجال الذي تنتمي فكانت جميع قيم معاملات الارتباط المحسوبة تراوحت (0.515-0.990) بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه اكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) مما يدل على وجود علاقة دالة احصائيا، وهو يؤشر على وجود اتساق داخلي بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه في قياس خاصية الصدمة الثقافية وكما مبينة في الجدول(7) .

الجدول (7)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس الصدمة الثقافية

فقرات المجال الاول	معامل الارتباط	فقرات المجال الثاني	معامل الارتباط	فقرات المجال الثالث	معامل الارتباط	فقرات المجال الرابع	معامل الارتباط
1	0.630	2	0.779	3	0.675	4	0.828
5	0.766	6	0.668	7	0.803	8	0.864
9	0.990	10	0.402	11	0.803	12	0.792
13	0.614	14	0.784	15	0.870	16	0.840
17	0.569	18	0.812	19	0.852	20	0.774
		21	0.633			22	0.569
		23	0.747				
		24	0.747				
		25	0.515				

القيمة الجدولية الحرجة لمعامل الارتباط بدرجة حرية(398)عند مستوى(0,05) تساوي (0,098).

- علاقة درجة المجال بالمجالات الأخرى وبالدرجة الكلية للمقياس (مصفوفة الارتباطات الداخلية)

مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

تم ايجاد الترابطات الداخلية بين درجات الإفراد على كل مجال والمجالات الاخرى من المقياس وايجاد معامل الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية للمقياس ، باستخدام معامل ارتباط بيرسون إذ إن ارتباطات المجالات الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس هي قياسات أساسية للتجانس، لأنها تساعد على تحديد مجال السلوك المراد قياسه(Anastasi,1976:155)، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط المحسوبة أكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط الجدولية البالغة (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398) والجدول (8) يوضح ذلك .

الجدول (8)

مصفوفة الارتباطات الداخلية بين مجالات مقياس الصدمة الثقافية

المجال	الانبهار الثقافي	الإحباط المؤثر	التعافي التدريجي	الاندماج المنتج
ا الصدمة الثقافية	0.654	0.751	0.855	0.856
الانبهار الثقافي	1	0.264	0.559	0.549
الاحباط المؤثر	0.264	1	0.406	0.388
ا التعافي التدريجي	0.559	0.406	1	0.817
ا الاندماج المنتج	0.549	0.388	0.817	1

القيمة الجدولية الحرجة لمعامل الارتباط بدرجة حرية(398)عند مستوى(0,05) تساوي (0,098)

الخصائص السيكومترية لمقياس الصدمة الثقافية:

أولاً:- صدق المقياسScale Validity :

تحقق الباحث من صدق المقياس بحساب مؤشرات الصدق، على النحو التالي:

1- الصدق الظاهري:Face Validity

لغرض معرفة مدى تمثيل المقياس للسمة التي يسعى إلى قياسها، تحقق الباحث من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين. وبيان أراءهم حول صلاحية فقرات المقياس للمجال الذي أعدت لقياسه بعد أن تم تقديم تعريف للصدمة الثقافية وتحديد المجالات التي أعدت الفقرات لقياسها، إذ حصلت على موافقة نسبة (80%) فأكثر لإبقاء الفقرات.

2- صدق البناء Construct Validity:

وقد تحقق ذلك في هذا المقياس من خلال قيام الباحث باستخراج مؤشرات صدق البناء الآتية:-

- القوة التمييزية لفقرات المقياس
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

وقد أثبت التحليل ان الفقرات جميعها مميزة، ماعدا الفقرة رقم (10) التي كانت غير دالة ولاشك ان المقياس الذي يتكون من فقرات جيدة يكون قوياً، فجودة المقياس تعتمد جودة الاجراء المكونة له وهي الفقرات، والقدرة على التمييز بين المجموعات تعد أهم دلالة لتلك الفقرات.

ثانيا:- ثبات المقياس:

من أجل الحصول على ثبات مقياس الصدمة الثقافية قام الباحث باستخراجه بالطريقة التالية:-

- الاتساق الداخلي بأستعمال معامل ألفاكرونباخ: Alpha cronbach

لحساب معامل الثبات بهذهِ الطريقة قام الباحث بتطبيق معادلة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي على عينة الثبات نفسها التي طبق عليها مقياس المرونة النفسية والتكيف الثقافي، والمشار إليها سابقاً، ومن أجل استخراج الثبات بهذه الطريقة تم سحب (25) استمارة بصورة عشوائية من عينة تحليل الفقرات وبعد تطبيق معادلة الفا كرونباخ Alfa Cronbach Formula للاتساق الداخلي بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0,901)، وهو معامل ثبات جيد يمكن الركون إليه، ويعد مؤشر على اتساق إجابة عينة البحث على فقرات المقياس.

المؤشرات الإحصائية لمقياس الصدمة الثقافية

بعد التحقق من الخصائص السايكومترية لمقياس الصدمة الثقافية أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق النهائي على عينة البحث الاساسية البالغة (400) طالباً وطالبة ، تم الحصول على المؤشرات الاحصائية لمقياس الصدمة الثقافية بوساطة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، والجدول (9) يوضح الخصائص الإحصائية للمقياس مع الرسم البياني للمدرج التكراري وكما في الشكل (1) .

djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

الجدول (9)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الصدمة الثقافية

ت	المؤشرات الإحصائية	القيمة
1	المتوسط الحسابي Arithmetic Mean	7625.62
2	الخطأ المعياريStd. Error of Mean	73215.0
3	الوسيط Median	.000065
4	المنوال Mode	.00[a]67
5	الانحراف المعياري Standard deviation	64299.14
6	التباين Variance	417.214
7	الالتواء Standard Skewness	033.0
8	خطأ الالتواء Std. Error of Skewness	0.122
9	التفرطح Standard Kurtosis	694-0.
10	خطأ التفرطحStd. Error of Kurtosis	0.243
11	المدى Range	.0069
12	اقل درجة Minimum	32.00
13	أعلى درجة Maximum	.00101

Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

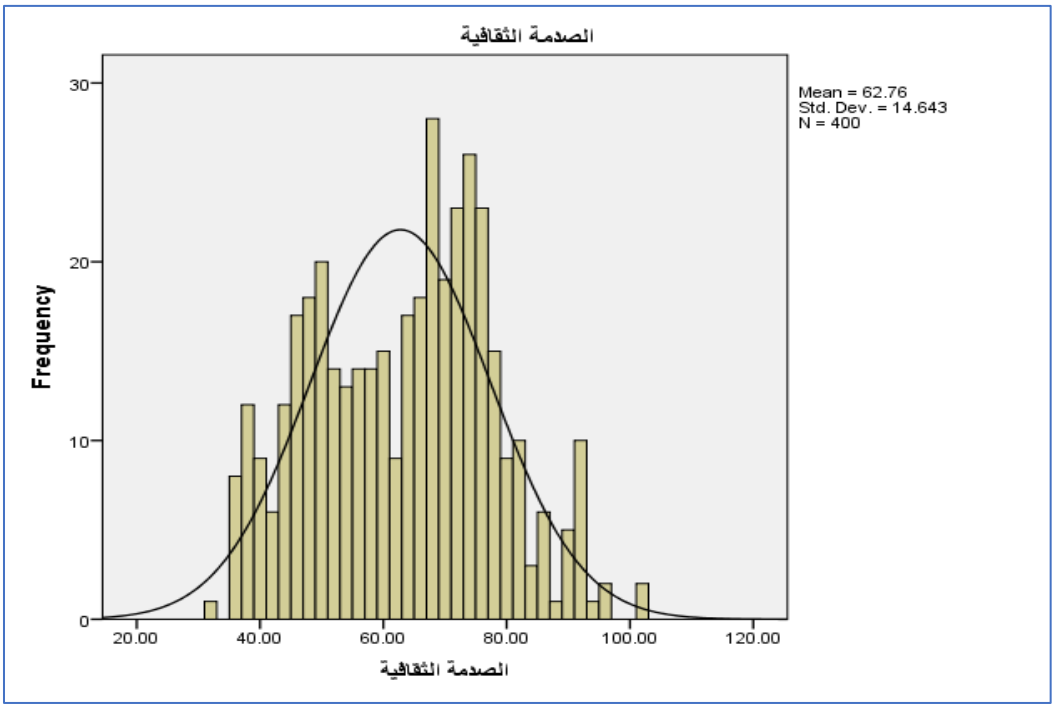

الشكل (1)

المدرج التكراري لتوزيع درجات أفراد عينة التحليل على مقياس الصدمة الثقافية

يتضح من الجدول والمدرج التكراري أن فقرات مقياس الصدمة الثقافية أقرب الى التوزيع الاعتدالي، وذلك من خلال النظر إلى درجات الالتواء والتفرطح، إذ نجد إن قيمة التفرطح بلغت(0.694−) اما قيمة الالتواء فقد بلغت (0.033) ، أي أن البيانات ذات توزيع متجانس، كما أن قيمة الالتواء للمقياس تقع ضمن مدى التوزيع ألاعتدالي الذي يتراوح من +(0.5) إلى −(0.5).

وكانت مقاييس النزعة المركزية متقاربة إذ بلغ الوسط الحسابي (62.7625) والوسيط (65.0000) والمنوال (67.00) مما يعطي مؤشراً على تمثيل العينة للمجتمع المبحوث ويسمح بتعميم نتائج هذا المقياس فيما بعد، كما أن مؤشرات الالتواء (0.033) والتفرطح (0.694−) تقترب من القيم المعيارية للتوزيع ألاعتدالي باقترابها من الصفر، وعلية فالمقياس دقيق في قياس السمة والعينة ممثلة للمجتمع المبحوث، لذلك لجأ الباحث إلى استعمال الوسائل الإحصائية المعلمية في تحليل بيانات بحثه وفي استخراج النتائج.

مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

مقياس الصدمة الثقافية بصورته النهائية:

يتكون المقياس بصورته النهائية من (25) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، وقد تم الاعتماد على التدرج الخماسي للتقدير لكل فقرة من فقرات المقياس وهي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي أبداً) وبالأوزان (1,2,3,4,5) على التوالي للفقرات الايجابية في حين أن تصحيح الفقرات السلبية يكون عكس ذلك وبالأوزان (5,4,3,2,1) وقد بلغت أعلى درجة للإجابة عن المقياس حصل عليها الطلبة (125) درجة وأدنى درجة (25) درجة وبمتوسط فرضي بلغ (75) درجة.

الفصل الرابع

هدف البحث

التعرف على الصدمة الثقافية لدى طلبة الجامعة المبتعثين:

لمعرفة الصدمة الثقافية لدى أفراد عينة البحث تم استخراج المتوسط الحسابي لدر جات عينة البحث على مقياس الصدمة الثقافية بصورته النهائية إذ بلغ المتوسط الحسابي (62.7625)، وبانحراف معياري قدره (14.64299)، وبلغ المتوسط الفرضي للمقياس (75) درجة، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط الحسابي إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (-33.105) درجة وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (399) وهذا يشير إلى أن أفراد عينة البحث لديهم صدمة ثقافية منخفضة قياساً بالمتوسط الفرضي للمقياس والجدول (10) يوضح ذلك .

مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

الجدول (10)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي

لمقياس الصدمة الثقافية

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
الصدمة الثقافية	400	62.7625	14.64299	75	-33.105	1.96	دالة

وتشير هذه النتيجة، إلى أن طلبة الجامعة المبتعثين على الرغم من سفرهم الى دول جديدة عليهم ثقافيا واجتماعيا ودينيا ألا ان الصدمة الثقافية لديهم كانت منخفضة وقد يعزى ذلك حسب رأي الباحث الى الكثير من الأمور، منها التحضير المسبق للتعرف على البلد الذي سيدرس فيه لأننا في عصر السرعة والتطور التكنولوجي الهائل والذي جعل العالم اشبه بالقرية الصغيرة فيتعرفوا على كل شيئ يحتاجونه عن طريق الانترنيت أو التواصل مع بعض الزملاء الذين سبقوهم للدراسة هناك وسؤالهم عن مختلف النواحي سواء كانت اللغة التي يتكلمونها ويحاولون أن يتعلمو الكثير من المفردات اللغوية للبلد المضيف وحفظها لغرض التواصل ولو بشكل بسيط عند الوصول الى ذلك البلد وقبل دخول كورس اللغة المقرر وكذلك الاطلاع على العادات و التقاليد الموجودة لديهم أو الدين الذي يعتنقوه وحتى نوع المناهج الدراسية التي يتبعونها في بلدهم وكذلك العملة التي يتداولونها ومقارنتها حسابيا بعملة بلدهم الام وحتى الملابس التي يقتنوها ويرتدونها في ذلك البلد وغيرها من تفاصيل الحياة الاخرى ،مما يخلق لديهم اعداد ذهني مسبق لكيفية التصرف في كل موقف سيتعرضون له مستقبلا يجنبهم ولو قليلا المشاكل والعوائق التي من المتوقع أن تواجههم، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء به (Winant&Hoard,2001:7) اللذين توصلوا في دراستهم للصدمة الثقافية الى انه يندمج بعض الاشخاص بشكل كامل ويأخذون جميع اجزاء ثقافة المضيف مع تراجع ثقافتهم الأصلية، وهذا مايسمى بالاستيعاب الثقافي، وهم عادة ما يبقون لفترات طويلة في البلد المضيف، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(Stephanie,2015) عن الصدمة الثقافية من ناحية الثقة بالنفس او الكفاءة الذاتية او اللغوية للطالب فلم يتم العثور على فروق ذات دلالة احصائية من تلك النواحي ، وتتفق مع دراسة (Furnham & Bochner,1986) ، عن العواقب الايجابية لصدمة الثقافة كجزء من عملية تعلم الثقافة . ونتيجة لذلك، فأنهم يدافعون عن نهج المهارات الاجتماعية لصدمة الثقافة ، حيث يتعلم المسافرون الثقافة والمهارات والقواعد والادوار المطلوبة في الثقافة الجديدة حيث تكون الصدمة الثقافية منخفضة ومفيدة جدا للأفراد في نفس الوقت لتطوير كفاءة الاتصال و اكتساب النمو الشخصي.

djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

الاستنتاجات

إن الطلبة العراقيين المبتعثين (ذكور _ إناث) لديهم صدمة ثقافية منخفضة في دول الابتعاث التي يدرسون فيها.

التوصيات :

في ضوء ما أظهرته نتائج البحث يوصي الباحث بالاتي:

1 – على الجامعات الاهتمام بتعزيز التبادل الثقافي الطلابي بين جامعات العالم في محاولة للتغلب على صعوبات الفوارق الثقافية بين طلبة الجامعات.

2–ضرورة الاهتمام بأن يتعلم الطالب الجامعي اللغة الانكليزية كلغة ثانية الى جانب اللغة الام لأنها أصبحت في وقتنا الحالي لغة العالم وهي اللغة الرسمية في كثير من جامعات العالم مما يعزز سهولة التبادل الثقافي العلمي .

Diyala Journal For Human Research
Valum 4 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الرابع العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

الصدمة الثقافية لدى طلبة الجامعة المبتعثين

معلومات الباحثين وعناوينهم

علي صادق عبود	ا0د0لطيفة ماجد محمود
دائرة الحماية الاجتماعية/ ديالى	جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية

عناوين الاتصال

ps.hum@uodiyala.edu.iq.118 Dr.latifamajed90@gmail

Keyword

الكلمات المفتاحية: الصدمة ، الثقافية ، طلاب

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص: يهدف البحث الحالي للتعرف على (الصدمة الثقافية لدى طلبة الجامعة المبتعثين) ولتحقيق هدف البحث تم بناء مقياس الصدمة الثقافية وفق نظرية (Oberg,1960) ويتألف المقياس من (25) فقرة موزعة على اربع مجالات (الانبهار الثقافي ،الاحباط المؤثر ،التعافي التدريجي ،الاندماج المنتج) وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء للأداة ومن ثم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفاكرونباخ (0,901) ، وطبق المقياس على عينة تألفت من (400) طالب وطالبة من المبتعثين من جامعة بغداد والجامعة المستنصرية وجامعة ديالى وجامعة كربلاء وجامعة كركوك وقد اختيرت العينة بالطريقة العشوائية الطبقية وتمت معالجة بيانات الدراسة إحصائيا بأستعمال الاختبار التائي والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة الفاكرونباخ واسفرت النتائج الى ان عينة البحث يتمتعون بصدمة ثقافية منخفضة قياسا بالمتوسط الفرضي للمقياس وفي ضوء النتائج خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

المصادر

- البياتي، عبدالجبار توفيق، واثناسيوس، زكريا زكي (1977): **الإحصاء الوصفي والاستدلالي**، ط1، كليّة التربية – ابن رشد، جامعة بغداد.
- الدليمي، إحسان عليوي، المهدواي،عدنان (2015): **القياس والتقويم في العملية التربوية**، دار الكتب والوثائق، بغداد.
- الزوبعي، عبدالجليل، ومحمد الياس بكر الغنام، وإبراهيم الكناني (1981): **الاختبارات والمقاييس النفسية**، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
- الشربيني، زكريا وآخرون (2012): **مناهج البحث العلمي**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عباس، محمد خليل، ونوفل، محمد بكر، والعبسي، محمد مصطفى، وأبو عواد، فريال محمد (2007): **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط1، دار المسيرة، عمّان.
- الكبيسي، عبدالواحد (2007): **القياس والتقويم**، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، عمّان.
- الكبيسي، وهيب مجيد (2010): **الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية**، ط1، جامعة بغداد.
- ملحم، سامي محمد (2000): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان.
- ملحم، سامي محمد (2010): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان.
- المنيزل، عبدالله فلاح، وغرايبة، عايش موسى (2010): **الإحصاء التربوي**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان.
- Altbach, P. G., & Knight, J (2007): The Internationalization of Higher Education: Motivations and Realities. *Journal of Studies in International Education*,*11*(3-4),290–305. doi:10.1177/1028315307303542
- Altbach, P. G., & Teichler, U (2001): Internationalization and Exchanges in a Globalized University. *Journal of Studi*

  Research on foreign students and international study: An overview and bibliography. New York: Praeger. Retrieved from http://www.worldcat.org/oclc/85994807
- *es in International Education*, *5*(1), 5–25. Retrieved from http://jsi.sagepub.com/content/5/1/5
- Altbach, P. G., Kelly, D. H., & Lulat, Y. G.-M (1985):

djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

- *Winant, Howard, Waters, Mary C. (2001-07):* **Black Identities: West Indian Immigrant Dreams and American Realities**, *Contemporary Sociology. 30. (4): 376.* Doi:10. 2307/3089769. ISSN 0094-3061.
- Anastasi, A. (1976): **Psychology Testing**. (4th. Ed): Macmilan Publishing, Inc., New York.
- Knight, J., & de Wit, H (1995): Strategies for internationalisation of higher education: historical and conceptual perspectives. In H. de Wit (Ed.), *Strategies for internationalisation of higher education. A comparative study of Australia, Canada, Europe and the United States of America* (pp. 5–32): Amsterdam: European Association for International Education.
- Nunnly, J. C. (1978): **Psychometric Theory**, Megro-Hill, Book Company, New York.
- Oberg, K. 1960. Cultural Shock: Adjustment to New Cultural Environments. *Practical Anthlopology.* 7. pp.177-182.
- Stephanie Theresia Baye. (2015): **International Students: Cultural Shock and Adaptation to American Culture,** United States of America, Eastern MichiganUniversity.
- *Ward, C., Bochner, S., & Furnham, A. (2001):* ***The Psychology of Culture Shock****, Rutledge, London.*